للعبادات فيها خصوصا بالليل واوقات النهار التي لا ينشط
فيها لنشر العلم ولا يحضر فيها الطالبون المستفيدون وقد
قال الامام مالك رحمه الله اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر
بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا لا يضر بالعلم ۝ وقد كان
الامام الشافعي رحمه الله يقسم الليل اثلاثا ثلثا للصلوة وثلثا
لدراسة العلم وثلثا للنوم ۝ وقد ذكر حجة الاسلام رحمه
الله في كتاب ترتيب الاوراد من الاحيا كيفية في ترتيب اوقات
العلم وتوزيعها تخصه فليتمسك العالم بما ذكره هنالك وليعمل
عليه والله يتولى هداه ۝ وهذه التوهمات التي ذكرناها
وما في معناها مما لم نذكره قد يقع لبعض العلما العاملين
الموصوفين بتقوى الله وخشيته ۝ واما التوهمات والحيل
التي تقع للعلما المترسمين الذين لم يتحققوا بتقوى الله وخشيته
ولم يحرصوا على العمل بعلمهم فامور كثيرة كلها ترجع الى
احوال اهل الغفلة والتخليط فتصدهم عن الدعوة الى الله و
نشر العلم ابتغاء وجه الله مثل الاشتغال بامور (احوال) دنياهم وامور
معايشهم ومداهنة اهل الباطل من وجوه اهل الدنيا ومراعاتهم
ومثل التسويف وترجية الاوقات من حين الى حين

العالم

ومثل

ومثل الاشتغال منهم على ستر احوالهم ونقصهم وانهم يتوهمون انهم
اذا دعوا الى الله والى الدار الاخرة وعلى خلاف ذلك يتبين للناس
نقصهم وشنايع احوالهم وقبح سيرهم فيسقطون بسبب ذلك
من اعين الناس وتنحط منازلهم عندهم فلا يبقى لهم جاه ولا
مقدار عند الخلق وهم احرص شي على اقامة جاههم ومنزلتهم
في قلوب الناس لشدة رغبتهم في الرياسة التي هي من اقوى لذات
الدنيا واغلب الشهوات على النفوس المتبعة للهوى ۝ ومن العلما
المترسمين من يكون العلوم التي هو مشتغل بها ومحصل لها
ليست هي من علوم الدعوة الى الله والى سبيله والتذكير به
وبايامه والائه والانذار بوعده ووعيده وصاحبها يعد نفسه
عالما ويعده من ليس هو في مثل حاله من الجهال وذلك مثل الذي
يكون علمه في دقايق علم الكلام والتفريع فيه ومجرد الفروع النا[illegible]
او نوع من الفقه والفتاوى الكاينة بهذه المثابة ومثل
الذي يكون علمه مجرد علوم الالات اللغوية والادوات
الادبية فهذه العلوم وامثالها ليست هي من علوم الدعوة
الى الله والطريقة ولا [illegible] بالايه ووعده ووعيده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1